

5 - ACTNOW - نشرة معلومات



السمات الرئيسية للتوحد: المهارات الاجتماعية

د. أفريل بريرتون

إحدى السمات الرئيسية للتوحد هي مجموعة من المشاكل المتعلقة بالعلاقات التفاعلية، مثل الاستجابات المتدنية، أو عدم الاهتمام بالناس، ومظهر الانعزال، وقدرة محدودة أو ضعيفة على الارتباط بالآخرين.

الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع - DSM - IV - معيار قصور المهارات الاجتماعية في التوحد هو:

قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي كما هو ظاهر بوحدة أو أكثر من السمات التالية:

1. قصور واضح في استعمال أفعال غير لفظية متعددة مثل التحديق بالعينين، وتعابير الوجه، ووضعيات الجسم، والإشارات لتنظيم التفاعل الاجتماعي؛
2. الإخفاق في تطوير علاقات مع الأقران ملائمة لمستوى النمو؛
3. انعدام الطلب التلقائي للمشاطرة في المتعة أو الميول أو الإنجازات مع الآخرين؛
4. الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية والعاطفية التبادلية.

(الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية: الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، الإصدار الرابع، نص منقح، واشنطن دي سي/ الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية، 2000).

يؤثر التوحد على تطوير المهارات الاجتماعية عند الأطفال من سن صغير ويمكن أن يكون ظاهراً عند الرضع التوحديين.

الرضع التوحيديون:

لا يفترضون عادة وضعية متوقعة طبيعية أو رفع أيديهم لحملهم.

يكونون عادة أطفالاً لا يرغبون الحضان، وفي أحيان كثيرة لا يدنون التماساً للحنان عند حملهم. وقد يقوم بعض الرضع بمقاومة حملهم بمحاولة التملص أو التصلب. ويفضل آخرون حملهم بشكل معاكس بأن يكون ظهرهم مواجهاً للشخص الذي يحملهم.

قد لا يستجيبون لاسمهم، أو قد يستجيبون لاسمهم ولكن بشكل غير ثابت، أو قد يتأخرون في تطوير هذه المهارة.

يقومون عادة بتجنب الاتصال بالعينين أو يقومون بالاتصال بالعينين بسرعة وبعد ذلك النظر بعيداً عن الشخص. وقد يقوم أطفال آخرون بالنظر إلى عينيك والتحديق لفترة طويلة، أو يكونون ينظرون إلى أنفسهم في عيني الشخص الآخر. وتلاحظ بعض الأمهات وجود مشاكل عند أطفالهن بالاتصال بالعينين في سن مبكر جداً.

وقد يجد الرضع التوحيديون صعوبة في مشاطرة ميولهم بالأشياء، وقد لا يقومون بالإشارة إلى أغراض مهمة لهم للآخرين. وقد يقوم بعضهم بالتأشير ولكن التأشير يكون مبهماً عوضاً عن تأشير مباشر.

قد يميل الرضع التوحيديون إلى عدم المشاركة في المحاكاة الاجتماعية، مثل التلويح باي باي وألعاب التصفيق التبادلي مع شخص آخر.

أطفال ما قبل المدرسة التوحيديون:

قد يُظهر أطفال ما قبل المدرسة التوحيديون تنوعاً قليلاً جداً في تعابير الوجه استجابة للآخرين. فمثلاً إذا ابتسم شخص لهم قد لا يردون الابتسامة له. وعادة لا يقوم أطفال ما قبل المدرسة التوحيديون بالاتصال بالعينين مع أقرانهم، أو يكون اتصالهم بالعينين نوعاً من التحديق.

طفل ما قبل المدرسة التوحيدي يكون لديه عادة قصور في القدرة على إقامة الصداقات. وقد يتعلق بطفل آخر في مركز ما قبل المدرسة، ويريد أن يكون معه في كافة الأوقات، بغض النظر عن ردة فعل الطفل تجاهه. وقد يُفضل الطفل التوحيدي بعض الأقران على أساس مظهرهم، مثل لون الشعر عوضاً عن الشخصية أو المزاج. ويمكن أن يتم عدم قبول بعض الأطفال لسبب معين، مثل طفل عمرة 4 سنوات لا يقرب من طفل آخر بسبب شكل أذنيه.

يجد أطفال ما قبل المدرسة التوحيديون صعوبة في اللعب مع أطفال آخرين، وخاصة فهم القواعد التي تنظم السلوك الاجتماعي. ويمكن أن يكون التناوب على الدور والمشاطرة مفاهيم صعبة لاستيعابها، ويتطلب عادة تعليم هذه المهارات بطريقة واقعية. وعادة يجد أطفال ما قبل المدرسة التوحيديون النشاطات الجماعية صعبة، مثل وقت الجلوس على السجادة في روضة الأطفال، ويكون أداؤهم عادة أفضل في مجموعات صغيرة منظمة. وقد يقوم آخرون بتجنب الأطفال الآخرين كلية وتفضيل اللعب بمفردهم.

نادراً ما يقومون بتطوير تعاطف ملائم للعمر (القدرة على الشعور نحو الآخرين) أو القدرة على فهم أن الآخرين لديهم مشاعر. وقد لا يقومون بمشاطرة الآخرين بسعادتهم أو حزنهم. وفي مركز ما قبل المدرسة قد لا يقوم الطفل التوحيدي بالاستجابة لطفل آخر منزعج ويبكي أو مواساته. وقد يشعر بعض الأطفال التوحيديون بالانزعاج من الضجة الناجمة من بكاء طفل آخر، وتكون ردة فعله إزاء الضجة عوضاً عن التعاطف مع الحالة.

على الأرجح أن لا يشاطرون الآخرين بالأشياء التي قاموا بها. "الإظهار والمشاطرة" صعب، فمثلاً

نادراً ما يقوم الأطفال التوحديون بإخراج أعمال من حقيبتهم أو إحضار رسوم لكي يراها أهلهم. وعلى الأرجح أيضاً أن لا يقوموا بتبيان ما قاموا به للأطفال الآخرين في مركز ما قبل المدرسة.

يجدون عادة صعوبة في الاهتمام المشترك. والاهتمام المشترك هو مشاطرة الاهتمام بمهمة واحدة، مثل قيام الطفل وأحد والديه بالنظر معاً إلى لعبة ما. ويتم عادة الحفاظ على الاهتمام المشترك بالاتصال بالعينين مع الشخص الآخر، وبعد ذلك النظر مجدداً إلى الغرض موضع الاهتمام. ويميل الأطفال التوحديون إلى عدم استعمال التأشير لتوجيه انتباه الشخص الآخر نحو الأشياء موضع اهتمامهم.

لا يقومون عادة بالاستجابة عند المناداة على اسمهم، ويبدو عليهم الانهماك بما يقومون به أو ما ينظرون إليه.

تكون لديهم صعوبة في تفسير مشاعر الآخرين. ويجدون صعوبة في قراءة تعابير الوجه مثل معرفة ما إذا كان شخص حزيناً أو غاضباً. وحتى لو كانوا قادرين على تقرير أن الشخص غير سعيد، لا يقوم الطفل التوحدي عادة بمحاولة عرض المواساة. وقد لا يقوم أيضاً بطلب المواساة عندما يكون منزعجاً أو لحقته أذية، أو إذا طلب ذلك فسيكون وفق شروطه. فمثلاً قد يريد طفل توحدي من والدته تقبيل مكان الإصابة لتخفيف الألم، ولكن إذا قامت والدته بمحاولة عبطه فقد يرفض ذلك.

إن كافة الأطفال التوحديين لديهم قصور في المهارات الاجتماعية، ولكن طبيعة هذا القصور يمكن أن تختلف، ويمكن أن تتغير مع نمو الطفل. فمثلاً قد يزداد الاهتمام بالآخرين، ويتم عادة تعلم تطوير بعض المهارات الاجتماعية كقواعد بطريقة ميكانيكية أو غير مرنة. وقد كان يعتقد سابقاً بأن الأطفال التوحديين غير مرتبطين بمقدمي الرعاية لهم، ولكن تبين الآن أن أغلب الأطفال التوحديين يظهرون روابط مختارة بمقدمي الرعاية الأساسيين لهم.

الحقوق محفوظة 2009 - جامعة موناخ

Copyright © 2009 Monash University ABN 12 377 614 012 - [Caution](#) - [Privacy](#) - [CRICOS Provider Number: 00008C](#)

Last updated: 11 February 2008 - Maintained by webmaster@med.monash.edu.au - [Accessibility information](#)